﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [القصص: 44]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

العلاقة بين ذِكر موسى وهدايته، وإعلام النّبيّ بما لم يكن حاضرًا فيه

لمّا بطلت شبهةُ الكافرين التي حاولوا بها إنكارَ رسالة محمّد ﷺ، جاءت هذه الآيةُ بالحجَّة الدّامغة التي تثبت رسالته؛ وذلك بما أعلمه اللّهُ به من أخبار رسالة موسى، ممّا لا قِبَل له بعلمه لولا أنَّ ذلك أوحي إليه منَ الله تعالى، فهذا تخلّص منَ الاعتبار بدلالة الالتزام في قصَّة موسى، إلى الصَّريح من إثبات نبوءة محمّد ﷺ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿بِجَانِبِ﴾: (جنب) أصلان متقاربان؛ أحدهما: النّاحية، والآخر: البُعد[2]. والجانبُ بمعنى النّاحية، مأخوذٌ منَ الجَنْب، بمعنى: القُرب، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزّمر: 56] أي: في قُربِ اللّهِ وجِوارِهِ[3]. وهو المعنى المراد في الآية، أي: ما كنتَ يا مُحمَّد بناحية الجبل من قِبَل المَغرب[4].

2) ﴿ٱلْغَرْبِيِّ﴾: (غرب) أصل صحيح، والغرب: حدُّ الشّيء. يقال: هذا غربُ السّيف. ويقولون: كففتُ من غربه، أي: أكللتُ حَدَّه، والغُربة: البُعد عنِ الوطن[5]، والغَرْبُ: غيبوبة الشّمس، يقال: غَرَبَتْ تَغْرُبُ غَرْبًا وغُروبًا[6]. وورد هنا في الآية بمعنى: مكان الجبل من جهة الغرب، أو المكانِ الغربيِّ الذي وقعَ فيه الميقاتُ[7].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 129.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (جنب).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (جنب).
(4) السّمرقنديّ، بحر العلوم: 2/ 610.
(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (غرب).
(6) الرّاغب، المفردات: (غرب).
(7) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 7/ 16.

3) ﴿قَضَيْنَآ﴾: (قضي) أصل يدلُّ على إحكام أمر وإتقانه وإنفاذه لجهته، وهو فصل الأمر قولًا كان ذلك أو فعلًا[1]، وكلُّ واحد منهما على وجهين: إلهيٍّ وبشريٍّ؛ فمن القول الإلهيِّ - وهو محلُّ الآية - قوله: ﴿۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23] أي: أمر بذلك، وقال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الإسراء: 4]؛ فهذا قضاء بالإعلام والفصل في الحُكم؛ أي: أعلمناهم وأوحينا إليهم وحيًا جزمًا، ومن الفعل الإلهيّ قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ [غافر: 20]، وقولُه: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصّلت: 12]؛ فهو إشارة إلى إيجاده الإبداعيِّ والفراغ منه. والقضاء في الآية بمعنى الفصل والإعلام، والمعنى: قضينا إلى موسى الأمر فيما ألزمناه وقومَه، وعهدنا إليه من عهد[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يقول الله تعالى لرسوله ﷺ: وما كُنْتَ يا محمّد ﷺ بِجانِبِ غربيِّ الجبل وقتَ أن قضينا إلى موسى الأمرَ وألزمناه العهدَ، وأنزلنا عليه الحُكمَ، وما كنتَ منَ الحاضرين لذلك فتعلمه وتُخْبِر به، ولكنّا أوحيناه إليك، وأعلمناك بخبره ليكون معجزةً لك، وشاهدَ صدقٍ على نبوَّتك[3].

إخباره ﷺ بغيب موسى في الماضي دليلٌ على نبوّته

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة (الواو) في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ﴾:

الواو في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ﴾ لاستئناف الخطاب مع النَّبيّ ﷺ؛ ليُثبت للمشكِّكين صحَّةَ رسالتِه ونبوَّته، لأنَّ إخباره ﷺ عمّا وقع لموسى مع ربِّه - وهو لم يشاهده - أكبرُ دليلٍ على أنَّه يوحَى إليه من ربِّه.

خطاب النَّبيّ الخاتَمِ بالغيب الدّابر، دليلٌ على صحَّة رسالته

(1) الرّاغب، المفردات: (قضى).
(2) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 584.
(3) حجازيّ، التّفسير الواضح: 20/ 50.

دلالةُ التَّعبير بالماضي ﴿وَمَا كُنتَ﴾ منفيًّا:

إثـبـاتُ معـرفةِ القصص الماضي بالوحي الإلهيِّ

دلَّ النّفي في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ﴾ على انتفاء احتمالٍ من احتمالات كيفيّة معرفةِ النَّبيّ ﷺ بتفاصيل قصّة موسى؛ وذلك لأنَّ علمه ﷺ بقصّة موسى عليه السلام، قد يحصل بعدَّة أمور؛ إمّا بقراءتها من كتب أهل الكتاب، أو بحضور أحداثها ومشاهدتها، وإمّا بوحي من الله تعالى، فأمّا أمرُ القراءة فمنفيٌّ لأنَّه ﷺ أمّيٌّ، وأمّا الحضور والمشاهدة فلا محلَّ لهما لبعد الزّمان فَنُفيَ هذا الاحتمال بقوله: ﴿وَمَا كُنتَ﴾، فلم يبق لإثبات نبوَّة محمّد ﷺ إلّا الوحيُ؛ لأنَّ من أخبر بشيء مضى إخبارًا يقينيًّا دونَ أن يراه، تَعَيَّنَ أن يكون إخبارُه من جهة الوحي[1].

دلالة الخطاب في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ﴾:

إقـامـة الحُجّة عـلى مـشـركي قريش في إثبات النّبوَّة الخاتمة

الخطاب للرّسول ﷺ يقول: وما كنتَ حاضرًا المكانَ الذي أوحينا فيه إلى موسى عليه السلام[2]، والمراد من توجيه هذا الخطاب إليه، إقامةُ الحُجَّة على مشركي قريش، وإقناعُهم بنبوَّة محمَّد ﷺ؛ لأنَّه أخبر بشيء لم يره ولم يشاهده، وهذا لا يكون إلّا من خلال وحيٍ سماويٍّ.

دلالة الباء في قوله: ﴿بِجَانِبِ﴾:

لا يـصـل لـهـذه التَّـفـاصـيـل إلّا مُـلـهـمٌ بـوحـيٍ إلهيٍّ أصيل

آثرَ القرآنُ الكريم التَّعبيرَ بالباء الّتي تفيد الظّرفيَّة المكانيّة؛ ليبالغ في نفي وجود النَّبيّ ﷺ عند الجبل، وهذه المبالغة جاءت من معنى الإلصاق الَّذي لا يفارق الباء، فيكون المعنى: وما كنت ملصقًا بالجبل لتشاهد ما دار بين الله ﷻ وموسى عليه السلام، فتعلم كلَّ تلك الأخبار، فدلَّ ذلك على صدقه في دعوته إذ لا يُعْلَمُ ذلك إلّا بوحيٍ من الله تعالى.

إيثار التَّعبير بلفظ (الجانِب):

الالـتـصـاق بالجانب آثَرُ في الدّلالة على المراد

آثرَ النَّظمُ القرآني لفظَ (الجانب) دونَ النّاحية أو غيرها؛ للدَّلالة

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 20/ 86.
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 417.

على أنَّ موسى ﷺ كان ملاصقًا لجانب الجبل، فكان منه جنبًا إلى جنب، وهذا لالتصاق مفهوم من مادَّة (جنب)، يقال: جانبه مجانبةً وجنابًا، صار إلى جنبه[1]. أمّا النّاحية فلا تَدُلُّ على تلك المجانبة، فكان التَّعبير بلفظ (الجانب) أدلَّ على المعنى، وأوفقَ بالسّياق.

سِرُّ إضافةِ الجانب إلى ﴿ٱلْغَرْبِيِّ﴾:

إضافةُ الجانب إلى ﴿ٱلْغَرْبِيِّ﴾ في قوله: ﴿بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ من إضافة الموصوف إلى الصّفة، وأصله: بالجانب الغربيِّ[2]، لأنَّ الجانب موصوف بأنَّه يقع في الجهة الغربيّة، أو المكان الواقع في شقِّ الغرب[3]، وهذه الإضافة سائغة عند الكوفيين، إلّا أنّها مرفوضة عند البصريّين؛ بحُجَّة أنَّ إضافة الموصوف إلى الصِّفة من إضافة الشّيء إلى نفسه، وهذا غير جائز، لذا يقدِّرون منعوتًا محذوفًا، والتَّقدير: (جانب المكان الغربي)[4]. وسِرُّ التَّعبير بالإضافة هنا هو تحقيق الإيجاز، فلولا تلك الإضافة لاسترسل الأسلوبُ، وكان يمكن أن يأتي التَّعبيرُ هكذا: (في جانب الجبل من الجهة الغربية)، لكنَّ الإضافة أحكمت العبارة إحكامًا أدخل في الإعجاز والإيجاز. وممّا يُذْكَر في سِرِّ التَّعبير بالإضافة كذلك إظهارُ الجهةِ، وليس تحديدَ المكان.

إضافة الموصوف إلى الصِّفة إيجازٌ وإعجاز

سِرّ العدول عن (الطّورِ الأيْمَنِ) إلى ﴿بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾:

عدل القرآن الكريم عن أن يقول: (وَما كُنْتَ بِجانِبِ الطّورِ الأيْمَنِ)، كما قال في سورة مريم: ﴿وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ [مريم: 52]، إلى قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾؛ لأنَّه سبحانه لمّا أراد أن ينفي وجود رسولِ الله ﷺ في المكان الَّذي قضى الله فيه لموسى الأمرَ؛ عرَّفه بالمكان الغربيِّ تكريمًا للنَّبيِّ ﷺ، وإعلاءً

أوثـرَ نفيُ وجـودِ النّبيّ بالغربيّ، حتّى لا يُـحْـرَم يُمْنَ الأيمن

(1) ابن منظور، لسان العرب: (جنب).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 130.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 417.
(4) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 602.

لمكانته، فلا ينفي عنه وجودَه بالجانب الأيمن أو يسلب عنه لفظًا مشتقًّا منَ اليُمْنِ، أي: البركة، وفي هذا تعليم للأمَّة حسنَ الأدب في الخطاب مع رسول الله ﷺ.

دلالة التَّعبير بـ ﴿إِذْ﴾ الظّرفيّة:

تـأكـيـد غـيـابِ الرّسول الكريم عـن وحـي اللـهِ لمـوسى الكليم عليه السلام

﴿إِذْ﴾ في قوله: ﴿إِذْ قَضَيْنَآ﴾ للظّرفيّة الزّمانيّة، والمعنى: وما كنت بجانب الغربيِّ وقتَ أن أوحينا إلى موسى، وألزمناه أمرنا ونهينا. والنَّصُّ على الظّرفيَّة إشارةٌ إلى وقوع هذا الحدث وقوعًا لا يُشَكُّ فيه، وتأكيدٌ على أنَّ النَّبيّ ﷺ كان بمنأى عن هذا المكان، وذاكَ الحدث.

بلاغةُ الدّليل العقليّ في إثبات النُّبوَّة:

الاسـتـدلال على صـدق الـقـرآن، بالإخبار عمّا لم تـكـن مـعـرفتُه بالإمكان

استخدم القرآنُ الكريم الدّليلَ العقليَّ على إثبات نبوَّته ﷺ؛ وذلك في الاستدلال بطريقة المذهب الكلاميِّ، حيث بُنيَ الاستدلالُ على انتفاء كون النَّبيّ ﷺ موجودًا في المكان الّذي قضى اللّهُ فيه أمرَ الوحي إلى موسى عليه السلام، لينتقلَ منه إلى أنَّ مثله ما كان يعلم ذلك إلّا عن مشاهدة، لأنَّ طريق العِلْم بغير المشاهدة له مفقودٌ منه ومن قومه، إذ لم يكونوا أهلَ معرفة بأخبار الرّسل، كما كان أهل الكتاب، فلمّا انتفى طريقُ العِلْم المتعارف لأمثاله، تعيَّن أنَّ طريق علمِه هو إخبارُ اللّه تعالى إيّاه بخبر موسى[1].

دلالة تعديّة الفعل ﴿قَضَيْنَآ﴾ بـ ﴿إِلَىٰ﴾:

تَـضـمُّـنُ الـفـعـلِ أكـثـر مـن معـنًى يـثـري الـسّـيـاق، ويجلّي المرَاد

تعدَّى الفعل (قضى) بحرف الجرّ ﴿إِلَىٰ﴾، في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى﴾، دون غيره منَ الحروف؛ لأنَّ (إلى) تُفيد انتهاء الغاية، وهذا هو المناسب لأداء المعنى المراد في هذه الآية؛ لأنَّ الفعل (قضى) تضمَّن معنى (أوحى) الّذي يتعدّى بـ (إلى)، وبذلك يجمع الفعل ﴿قَضَيْنَآ﴾ بين معنيين؛ **أحدهما:** أنَّ الأمر وحيٌ من عند الله

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 130.

تعالى إلى نبيِّه موسى ﷺ. **والثّاني**: أنَّ ذلك الوحيَ قضاءٌ وإلزام، وعهدٌ عهدناه إليه[1].

دلالة التَّعبير بالماضي ﴿قَضَيْنَآ﴾:

دلَّ التَّعبيرُ بالماضي في قوله: ﴿قَضَيْنَآ﴾ على أنَّ أمر اصطفاء الله لموسى ﷺ، وكتابةَ الألواح أمرٌ قَدّره اللّهُ أزلًا، وأنّه قد وقع في الزّمن الماضي الّذي سبق فترةَ النّبيِّ ﷺ؛ لأنَّ التَّعبير بالفعل الماضي يدلُّ على تحقُّق الوقوع.

كـلّ مـا قـصّه القرآنُ وقع على الحقيقة في ذلك الأوان

دلالة نون العظَمة في ﴿قَضَيْنَآ﴾:

دلَّ التَّعبيرُ بنون العظَمة في قوله: ﴿قَضَيْنَآ﴾ على تعظيم ما قضى اللّهُ به لموسى ﷺ من أمر الوحي والرّسالة، فإنَّه وحيٌ منَ العظيم سبحانه، وكلامُه بما حوى من الجلال[2].

دلالةُ تقديمِ الجارّ والمجرور ﴿إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾:

قُدِّمَ الجارُّ والمجرور في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾؛ لإفادة تخصيصه واصطفائه بهذه الرّسالة، وفيه إشارةٌ إلى دعوة بني إسرائيل إلى رعاية حقِّ هذه الرّسالة والإيمان بما فيها؛ إذ هي رسالة مختصَّة بنبيِّهم ﷺ.

تخصيص ذِكـرِ مـوسى ﷺ؛ لارتـبـاطـه بـما أُرسِل به

دلالة الإظهار في ﴿مُوسَىٰٓ﴾ دون الإضمار:

آثرَ البيانُ القرآنيُّ إظهارَ لفظ ﴿مُوسَىٰٓ﴾ ﷺ، في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾، دون أن يقول: (إذْ قَضَيْنا إليْهِ)؛ وذلك لتعيينه ودفعِ توهُّم أن يكون الحديث عن غير موسى ﷺ لو جاء بالإضمار، ولا سيَّما وأنَّ هارون ﷺ كان معه في شأن الرّسالة، فكان التَّعبيرُ بالإظهار دليلًا على تخصيصه وتعيينه.

بيانُ رفعة قدرِ مـوسى ﷺ وعُلوِّ منزلتِه عند ربّه

(1) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 259.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 303.

دلالةُ التَّعبير بلفظ ﴿ٱلْأَمْرَ﴾ دون (الرِّسالة):

اختيارُ ما يفيد العمومَ والشّمول، آثرُ في الدّلالة على المطلوب

آثرَ النَّظمُ الكريم التَّعبيرَ بلفظ ﴿ٱلْأَمْرَ﴾؛ لأنَّه يُطْلَق على معانٍ عديدة، فالأمر قد يُراد به: الوحي الّذي أوحيَ إلى موسى[1]، وقد يُراد به النُّبوَّةُ والحُكمُ الّذي آتاه اللّهُ لموسى، أو المقصودُ أمرُ محمّد ﷺ أن يكون من أمّته، أو المُراد بالأمر: إهلاكُ فرعونَ وقومِه[2]. لذلك كان التَّعبير بلفظ ﴿ٱلْأَمْرَ﴾ هنا أثرى دلالةً، وأوجزَ تعبيرًا ممّا لو عُبِّرَ بالرّسالة أو بأيِّ لفظ آخر.

دلالة (أل) في لفظ ﴿ٱلْأَمْرَ﴾:

أمرُ اللهِ لموسى تكليمٌ ووحيٌ واصطفاء

(أل) في قوله: ﴿ٱلْأَمْرَ﴾ عهديّةٌ؛ فهي تدلُّ على الأمر المعهود في قصَّة موسى عليه السلام، وما كان في الطّور منَ الوحي وتكليم الله إيّاه، وكتابةِ الألواح.

سِرُّ تكرارِ النّفي بجملة: ﴿وَمَا كُنتَ﴾:

ليس في القرآن تكرارٌ، بل لكلّ لفظٍ غرضٌ ودلالة

تكرَّر النَّفيُ في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، مع أنَّ النَّفي السّابق في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ ينفي كونَه شاهدًا، فظاهرُ التَّعبير أنَّ ثَمَّتَ تكرارًا حاصلًا، والحقيقةُ أنَّه ليس هناك تكرار، والمعنى: أنَّك لم تحضر ذلك الموضع، ولو حضرت ما شاهدت تلك الوقائعَ، فإنَّه يجوز أن يكون الرّسول هناك ولا يشهد ولا يرى[3]. وقد يكون التَّعبير بقوله: ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ مرَّةً ثانيةً للدّلالة على أنَّ الموضع الأوَّل ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ كان نفيًا لشيء خاصٍّ، وهو أنَّه لم يحضر وقتَ قضاءِ الله لموسى أمرَ الوحي بالرّسالة وكتابةِ الألواح، أمّا الموضعُ الثّاني فهو نفيٌ عامٌّ، والمعنى: ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ لجميع ما أعلمناك به؛ فهو نفي لشهادته

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 417، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 602.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 308.
(3) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 603.

جميعَ الأحداثِ والمشاهد التي قصَّها اللّهُ عن موسى عليه السلام، فيكون الموضع الثّاني من باب عطف العامِّ على الخاصِّ.

دلالة التّعبير بـ ﴿مِنَ﴾ في ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾:

﴿مِنَ﴾ في قوله: ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ تبعيضيَّةٌ، أي: ما كنتَ شاهدًا ضمن النّقباء الشّهودِ الّذين اختارهم موسى عليه السلام حين واعدَه ربُّه، ممّا يدلُّ على صدق نبوَّة محمّد ﷺ؛ فالّذي يخبر بشيء لم يشاهده، لا شكَّ أنَّ إخباره يكون عن طريق الوحي.

التّأكيد على عدم حضور النّبيّ الخاتمِ كلامَ موسى مع ربّه

دلالة (أل) في لفظ ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾:

(أل) في لفظ ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ للعهد؛ لأنَّ الشّاهدين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا معروفين، وهم النّقباءُ السّبعون المذكورون، في قوله: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ﴾ [الأعراف: 155].

نُكْتَةُ حذفِ متعلّق ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾:

حَذْفُ متعلّقِ لفظِ ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ لدلالة السّياق عليه، والتّقدير: (وما كنتَ منَ الشّاهدين لأمر موسى عليه السلام مع ربِّه، حين ألزمناه وكلَّفناه بما في التّوراة)، ومعلومٌ أنَّ الكلام البليغ والنَّظم العاليَ يُحْذَفُ فيه ما تدلُّ عليه القرائنُ؛ لأنَّ ذِكْره حينَئِذٍ يكون لغوًا وإطنابًا، وفي هذا الحذف إيجازٌ ملحوظٌ أدَّى إلى تماسك العبارة، واتِّساق الكلام، مع ما فيه من رعاية للفاصلة.

دلالةُ السّياق عليه مفيدٌ في تجليّة المراد منه

سِرّ التّعبيرِ بلفظ ﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ دون (الحاضِرينَ):

آثرَ النَّظمُ الكريم التَّعبيرَ بقوله: ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، دونَ (وَما كُنْتَ مِنَ الحاضِرينَ)؛ لوجود فرق بين الشّاهد والحاضر؛ فالشّاهدُ للشّيء يقتضي أنَّه عالمٌ به، ولهذا قيل: الشّهادةُ على الحقوق؛ لأنَّها لا تصحُّ إلّا معَ العلم بها، وذلك أنَّ أصل الشّهادةِ الرّؤيةُ، وذهب البعضُ إلى أنَّ الشّهادة في الأصل إدراكُ الشّيء من

الشّهادة أخصّ منَ الحضور، ولهذا كان نفيُها أبلغَ من نفيه

جهة سمعٍ أو رؤية؛ فالشّهادةُ تقتضي العِلْمَ بالمشهود؛ بخلاف الحضور، فلا يقتضي العِلْم بالمحضور. فلمّا كانت الشّهادة أخصَّ منَ الحضور؛ لاعتمادها على بعض وسائل الإدراك منَ الرّؤية أو السّماع، كان نفيُ المشاهدة في هذا المقام أبلغَ من نفي الحضور[1].

(1) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 96.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والأربعون،
سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والأربعون، سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 41 ، 812 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-92-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 41 : المجلد الحادي والأربعون، سورة القصص من الآية 21 إلى سورة العنكبوت الآية 03.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-92-1
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-2914887 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»